

## التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الخامس عشر |

### سورة الطور | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

يا نهار اسود! بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي عمل بالخلق. علم الانسان ما لم يعلم رحمته سبحانه من الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

تسلما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا علما نافعا يا رب اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والاجواء لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين حياكم الله - [00:00:20](#)

جميعا في مجلس جديد يتعلق فيه على معرفة كلام ربنا سبحانه وتعالى نتفقه في معانيه ونستثير ما فيه من المعاني ونستخلص ما فيه من العبر. القرآن دام يحتاج منك يا ايها المسلم ان تستثير معانيه. دائما - [00:00:40](#)

ان تدمن النظر وتعيد النظر وتقلب النظر حتى تخرج بالمعاني والرسائل التي يريد الله سبحانه وتعالى ان تصل اليه صاحب القرآن لا تنتهي رسائل القرآن وفوائد القرآن وحكم القرآن لا تنتهي وكل واحد منا ينال منها على قدر تدبره وعلى قدر - [00:01:00](#)

والقرآن لا يعطيك حتى تتدبر. وحتى تتأمل. مجرد حفظك والقرآن وتسميعك للصور هذا لا يعطيك فهما بكلام الله سبحانه وتعالى القرآن لا يعطيك حتى تتدبر وتشغل مخيلتك وقوتك الذهنية في فهم كلام الله سبحانه - [00:01:23](#)

وتعالى حينئذ يبدأ يعطيك لان بعض الناس يظن ان مجرد حضور لكتاب الله ادى المهمة لا انت لن تؤدي المهمة. المهمة الحقيقية للقرآن هي آيات والتدبر يعني عملية تفكر وجلوس وتأني وفهم لكلام الله سبحانه وتعالى. وهنا يعني سألني - [00:01:43](#)

بعض الاخوة عن فائدة تعلم اللغة العربية وعن فائدة دراسة المعلقات بالشعر الجامعي على اثر اعلان الدورة البارحة عن عقد دورة في الشعر الجاري ما فائدة دراسة اللغة العربية واتقانها؟ اخواني العرب الذين نزل عليهم القرآن كانوا اصحاب مخيلة قوية وكانوا يعتمدون في - [00:02:03](#)

حياتهم على التخيل الذهني على استحضار القوة الذهنية في تخيل معاني الكلام. ما معنى هذا؟ نحن اليوم في زماننا لما دخل التلفزيون ووسائل التواصل اصبحنا نعلم على ماذا؟ على الرؤية البصرية. هذا هو الذي يشكل المشهد امامنا. وعملية استعمالنا لقوانا الذهنية - [00:02:23](#)

في فعل معاني الكلام اصبحت ضعيفة جدا وردية. قدراتنا الذهنية في فهم ماذا يعني هذا الكلام اصبح ضعيفة لذلك قلوب الامة اليوم امة مرئية خلاص كلها تلفزيون سوشيال ميديا اعلام فانت تستحمل البصرة. العرب استعمالهم الاساسي في فهم الكلام يعني - [00:02:47](#)

ما كان عندهم تلفزيون ما كان عندهم سوشيال ميديا ما كان عندهم قوة بصرية قوية جدا في هذا الميدان. وانما كان اساس اعتمادهم على ماذا؟ عبر قووات ذهنية والتخيلية في تصور مع انه الكلام. لذلك العرب اذا جاءوا يتسامرون يتسامرون بماذا كان؟ التلفزيون يفتحوها؟ لا - [00:03:07](#)

بالشعر يتسامرون بالنفل يتسامرون بالخطب وهذا هو ميدانهم الفسيح. وبه يعرفون تفوق انسان على انسان وشاعر على شاعر. من خلال معاني الكلام. من هو الاعظم على ان يأتي بكلام فخم عندما اتخيل هذا الكلام اشعر بالفخامة - [00:03:27](#)

من هو القضاء على ان يأتي بكلام منظوم او منثور يكون على درجة عالية من الفخامة بحيث لما اجلس انا هكذا واتأمل في واشغل

قواي الذهنية اشعر ان الكلام عالي وفخم. لذلك عندما تقرأ مثلاً في فحول شعراء العرب تمرئ القيس والنابعة الذبياني - [00:03:49](#)  
هؤلاء بماذا فاقوا غيرهم من الشعراء؟ فاقوا بقدرتهم على ماذا؟ على ان يصوغوا وقطعة ادبية عندما اتخيلها انا كصانع اشعر بالروعة  
اشعر بالجمال اشعر فعلاً ان اللغة عظيمة جداً في اساليبها وقدرة على ان تحيك منها في اليوم احنا بنشاهد افلام صحيح - [00:04:09](#)  
افلام التلفزيون بتشوف مسلسل امام عينيه العرب قديماً كيف كان تصنع تصنع الافلام ما في عندهم شاشات. تصنعهم من خلال  
الكلام. من خلال الالفاظ. لما يقول امرؤ القيس خفى نبكي من - [00:04:35](#)

حبيب ومنزلي في سقط اللوا بين الدؤوب كحولي فتوضح في المخراط لم يآثر اسمها بما نسجتها من جنوب ترفع والالغاني في  
عرصاتها وفي عامها كانها حب اه وقوفا بها صعب علي او وقفت بها عند الغداة او دعا البيت من بهم وقوفا بها صاحبي بن مطية هم  
يقولون لا تهلك اسد - [00:04:56](#)

وتجندي ثم لما يتكلم عن فاطمة فاطمة نهلة بعض هذا التذلل وان كنت قد ازمعت صرمني فاجملي وانت فقد ساءتك مني فشل لي  
ثيابي من ثيابك تنسلي. اغرك مني ان حبك عاقل. وانك مهما تأمري القلب يفعل. الى اخر ما ذكره المهم يعني - [00:05:21](#)  
ترامب هو هو مش شيخ يعني كان كافرا لكن انا اقصد واصنع فيلم هو يصنع فيلم كان واثى بتشوف هذا الفيلم امام عينيك  
المسلسلات امرأة ورجل ويحبون او قارهم لكن العرب كانت قدرتهم في صناعة - [00:05:41](#)

من خلال ماذا؟ الكلام والصياغة البيانية. فلما نزل القرآن نزل يتحداهم في هذا الميدان لما انزل القرآن نزل يتحداهم في هذا الميدان  
ان السورة القرآنية قادرة على ان تصنع مشهداً متكاملًا قويا عنيفا - [00:05:58](#)  
مستحضر فيه كل العناصر واتحداكم ان تأتوا بمثل هذا المشهد. بهذه القوة البيان. الان اكون صادق معكم يعني اكثرها بل جني العصر.  
لما يقرأ مثلاً والدانيات ذروة فالحاملات يقرأن حملة الساعات يعني هو مش قادر يشعر بجمال القرآن يعني بقول لك يا شيخ -  
[00:06:16](#)

نسمع المشايخ بيحكوا عن جمال القرآن وروعة القرآن. ونسمع هؤلاء وعبد القاهر الجرجاني. وهم يتكلمون لكننا مش قادرين نتذوق  
مش قادر اعيش مكان يعيشه الاوائل من جمالية النص. انا اشعر ان النص فيه رسائل اقيموا الصلوات والزكاة. واقول للمؤمنين يغضوا  
من ابصارهم - [00:06:40](#)

ثم الكلام بس انت واقعا هل تشعر بالجمال؟ يعني هل تتذوق الجمال؟ لا. ليه؟ لانك لا تتذوق اللغة العربية. ولا تفهم اساليب العرب في  
صياغة الكلام وحق الافكار من خلال الالفاظ. كلما كنت يا طالب العلم قادر على ان تفهم اساليب - [00:07:00](#)  
وفي بيانها وادركهم على صناعة الجمال من خلال الالفاظ وتقوي مخيلتك مولانا الشعر ترى مش هو فقط انك تفك الالفاظ يعني مش  
تفوقت فنبكي من ذكرى حبيب ومنزل وقف الشاعر مع احبائه على الاطلال وقامهم بكى واستبكر وعظ واستلقى مش هذا شرح  
الشأن - [00:07:20](#)

شق الشعر عم ببحاول عن الاشياء الغميقة او العميقة في كلامه ما الايحاءات النفسية التي اراد امرؤ القيس بها من خلال ذكره  
الوقوف على الاطلاق. ايحاءات نفسية مشاعر اراد ان يصنعها فيلم. اراد ان يشكله. مش فقط بالشارع - [00:07:40](#)  
انا فقط مفردات ممكن اي انسان يتعب. هذا الاسلوب هو نفس اسلوب تفسير القرآن حقيقة. هذا الاسلوب ان تفهم الايحاءات  
والاشارات التي تأتي بها الصور وما المراد بالذاريات مقرا. فالجاريات يسرا فالمقسّمات امرا. هل - [00:08:00](#)  
في دعواتكم ترى ايحاءات لمشهد اراد الله سبحانه وتعالى ان تتخيل وتتخيل مشهد الرياء وهي تعصف امامك بالرمال انت لازم  
تتخيل مش فقط تفهم تتخيله وتعيشه حتى تدرك عظمة الاله تتخيل مشهد الرياء وهي تقصد الرمال والذاريات - [00:08:20](#)  
ثم هي تحمل السحاب فالحاملات وقرا. ثم هي تجري بالسحاب الى الاماكن والبلدان. فالجاريات يسرا ثم بالموقع وهو ينزل دعاء  
المقسّمات امرا. نفس الشيء والعاديات. تمام؟ قبحا. فالنوريات قدحا. الله عز وجل يريدك ان - [00:08:40](#)  
مشهد كاهن يرسمه لك مشهد الخيل وهي تتحرك بصوت يخرج من داخلها والعاديات وكانك تسمع صوت شهيد وزفير الخيل وهو  
يتحرك. والعاديات ضبحا. ثم فالنوريات قدح هذه الخيل. وهي تجري - [00:09:02](#)

على الصخور ايش يا جماعة؟ هذه الخير وهي تجري على الصخور وهي تولد شيء من الشرف تعرف الخيل لما تضرب ارجلها بالصخور يحشرها. الله عز وجل بده ياقوت المشهد ويسمع معك الفيلم. فالموريات قدحا. فالمغيرات صباحا. فاثرن به - [00:09:22](#) نهاية المشهد فوصفنا به جمعا. هذا كله مشهد متكامل. مشهد العرب. العرب تفهمه وتعيه جيدا. ان هو على نمط كلامهم لكنه معجز. على نطق كلامهم لكنه ماذا؟ معجز مش قادرين يوصلوا لهاي الحكمة - [00:09:42](#)

وصناعك هذا المشهد بشيء ليس شعارا وهاي الفكرة. انه القرآن اظهرهم انه ليس شعرا واستطاع ان يحب ما هو اعظم الشعر واستطاع ان يأتي بتناسقات وصناعة مشاهد بصورة مهيبه وتراپطات هم العرب ما استطاعوا ان يصلوا لها ويدركوا - [00:10:01](#) في حرارة انفسنا انه مثل هذا نحن لا نستطيع. هو ابو جهل والجماعة هؤلاء يدركون في انفسهم ان مثل هذا المرض من الكلام نحن لا اطيعوا ان نصل اليه. طب انا لو سألتك هل انت تعرف لماذا هم لا يستطيعون الوصول اليه؟ يعني ليش ابو جهل وفخور العرب وكل الشعراء اللي في العرب؟ لن يستطيعوا - [00:10:21](#)

ان نصل الى نسق القرآن انت لا تعرف ذلك كن صريح معك. صحيح؟ انت فقط فاهم ان القرآن معجز. بس انت مش فاهم ليش معجز. انت مؤمن داخليا انتم مؤمنون داخليا ان القرآن ماذا؟ مؤمن صح؟ معجز في بلاغته واسلوبه ان الله تعدى به العرب - [00:10:41](#) انت فاهمها نظريا مش فاهمها عمليا. لانه لو قلت لك ايش اللي يمنع شعراء العرب النابغة وغيرهم ان يأتوا بمثل القرآن؟ لن نتجمع ذلك واذا من زهير الكعب الذي صاحب قصير دامت سعاد ما الذي نراه ان نتحدى ولكن مثل القرآن - [00:11:01](#) انت ما وضعت يدك على الجوع انت مش فاهم انت عارف ان تكون حافظا للقرآن معجز. بس مش فاهم ليه. ليش؟ لانه انت لا تتذوق العربية. لذلك العلماء كثيرة ما حاولوا ان يكتبوا كتب في دلائل الاعجاز. دلائل الاعداد مثل عبد القادر وقبل وقاضي عبدالجبار وغيرهم لما كتبوا - [00:11:18](#)

ان يضعوا ايديهم على الجرح. سعيها منهم يتذوقوا العربية. هي ده اختصار الفائدة انه اخ كريم كلما قمت اقدر واقوى في العربية وامكن في فهم العرب كلما بدأت تقترب طبعا لن تصل لمرحلة الصحافة تزوجنا - [00:11:41](#) احنا اليوم خمسطعشر قرن مرة لا تستطيع ان نصل في تذوقنا للعربية مرحلة العرب الاول لكن انا اقول لك حتى تقترب عشرين ثلاثين اربعين بالمائة لا تفهم اساليب العرب. وتتذوق الكلام الجاهلي. وتتذوق البيئة التي نزل فيها القرآن - [00:12:01](#) ان يتعدى حينئذ اي نعم استشارتك لمعاني القرآن فتصبح اوضح. وستصبح تعيش القرآن فعلا وتتذوق جمالياته. فنحن من خلال هذه المدارس ان نطرح بعض الاخطاء لكن انا بالمستقبل لكل ابوابه ان تعيش النص العربي اكثر واكثر حتى تكون حياتك مع - [00:12:21](#) اكمل واكمل. يعني اكيد امرؤ القيس لما تكلم عن هو ما تكلم عن معنى شديد عظيم جدا. نحن نحتاجه. لكن هو تكلم بأسلوب وعظيم جدا نحن نحتاجه. اسلوب عظيم. اما معنى الكلام بعض النساء وذكريات و اشار فيها طبعا الى يعني انهاء تلمييزات معينة - [00:12:41](#) حياتك قوة الشخصية ما شابه ذلك ما عنده مشكلة لكن في النهاية انت ما بهمك شو المعمل بده يوصله من ام قيس انت بهمك ماذا؟ الاسلوب قد استعمله في صياغة الافكار. الاسلوب الذي استعمله في صياغة الافكار لانك ستحتاج هذا الاسلوب وانت تتدبر - [00:13:01](#)

بعض القرآن. يعني لما الله عز وجل عبر عن الحور العين بانهن كانهن بيض مقنون. من اول يعني العرب فاهم هذا الكلام من اول ما عبر عن المرأة التي في خدرها المصونة بانها بيضاء؟ امرؤ القيس لما قال بيضة خضر - [00:13:21](#) وبيضة خضر لا يرام خباؤها. هل هو من عبر بمصطلح البيضة؟ فاصبر القرآن استعمر لغة امرؤ القيس. القرآن استعظم لغة امرؤ القيس واتى بهذا المشهد بان العرب ولكن وضخوا في سياق وفي اسلوب شريف الكرام عن الجنة وكذا واما ينوي للقيس - [00:13:41](#) في لحمه وفي حياته وفي مجوده. تمام؟ لكن مهم جدا ان تفهم العربية حتى تفهم اخوكا. هذا هو يعني شيء حتى يعرف كثير منكم ان بعض الناس يدخل الشك يعني لماذا لا استشعر القرآن؟ انا بس بدي اياك تفهم ما هو السبب؟ وبين الضعف في لسانك؟ وفي مخيمتك وفي قدرتك على - [00:14:01](#) المعامل كما بدك تتدبر عمرة ومرتين وثلاثة واربعة وخمسة وتقرأ تفسير وتفسيرين وثلاثة واربعة وخمسة وكلما قرأت اكثر كلما بدأت

تكشف الترابطات ويظهر لك شيء من الاسرار ولم تنتهي. ولن - [00:14:21](#)

تنتهي فالتدبر ليس مرة واحدة. التدبر عملية مستمرة لربما تكرر السورة الف مرة حتى ينكشف لك الترابط. ربما تكرر الف مرة حتى ينكشف لك الترابط بين معانيها. وهذا هو الفرق بين من يعيش ويعكف على مكان معاني القرآن. وبينما هو - [00:14:48](#)

يعني هو عايش على افلام مسلسلات سوشيال ميديا يعني كل انسان عند الله سبحانه وتعالى من تعب في فهم القرآن ليس مثل من هجر القرآن وعاش على الفيسبوك نأتي الى ما نحن فيه بسم الله - [00:15:08](#)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد - [00:15:23](#)

وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون في تفسير قوله تعالى فما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فان الله سبحانه وتعالى خلق الجن والانس - [00:15:51](#)

مقصد عظيم اراده شرعا وقلنا فرق بين الارادة الشرعية والارادة القدريّة الكونية. يعني لما اقول الرمد الله من خلقه للجن انسي ان يعبدوا ما معنى اراك يعني احب احب ورضى هذا الذي يحبه ويرضاه. هذه الارادة الشرعية. لكن هل هذا وقع فعلا من كل الجن - [00:16:33](#)

والانس لا هناك من فعل ما احبه الله وهناك من لم يفعل ما احبه الله وفعل المعاصي والكفر والشرك والعياذ بالله الذين فعلوا المعاصي والكفر والشرك لم يفعلوا الارادة الشرعية. صح؟ لكنهم خاضعين للارادة الايش - [00:17:01](#)

القرنية يعني اكيد افعالهم كانت بارادة الله وعلمه لكنها ارادة كونية. عدم ضبط الاشاعة والماتوريدية عموما للفرق بين الارادة الشرعية وما تريديّة. وجعلوا الارادة فقط هي نوع واحد ارادة كونية. الاشاعة والماتوريدية لا يثبتون ارادة شرعية - [00:17:19](#)

الارادة ما هي شيء واحد فقط ارادة كونية هذا سبب لخبطة عندهم في فهم هذه الاية. قالوا لا يمكن ان نحمل الاية على ظاهرها. لا يمكن قالوا ان نحمل الاية على ظاهرها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ليه؟ قال اذا حرمنها على ظاهرها بالنسبة لعقولهم - [00:17:39](#)

ثانيا على ظاهرها يعني ان الله اراد منهم ان يعبدوه فهم لن يعبدوه. اذا هم خرجوا عن ارادته الكونية ان لم يخرجوا عقارته الكونية والاية لا تتكلم عن الارادة الكونية - [00:17:59](#)

الان تتكلم عن اي نوع من الارادة. الارادة الشرعية. يعني خلقتهم واريد منهم شرعا وارادة ومحبة ان يأخذوني. اذا منهم منهم من كفر. هذه قضية اخرى. لكن الله يخبر هنا عن الارادة الشرعية. لماذا خلقت الناس - [00:18:16](#)

لماذا خلقت الجن؟ ما هو الهدف الذي اريده العبادة الان هل انتشر الامر ينتقل؟ هاي قضية اخرى. هذه قضية اخرى. عدم التفريق بين المشهدين يوقع في هذا اللبس لما تقرأ في تفاصيل - [00:18:34](#)

لمثل هذه الاية. لذلك انظر ماذا قرر او ماذا قال في التفسير قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال الامام النسفي العبادة ان حملت على حقيقتها فلا تكون الاية عامة - [00:18:49](#)

على حقيقتها رئيس جمعها فهمها اكثر لما نأتي للمعنى الاخر اللي ذكره للعبادة. لكن هنا يقصد بالعبادة على حقيقتها العبادة بمعنى اقامة الصلاة والزكاة وفعل العبادات لله سبحانه وتعالى عموما. يقصد العبادة على حقيقتها المتباطرة الى - [00:19:05](#)

نعم. قال العبادة ان حملت على حقيقتها فلا تكون الاية عامة. بل المراد بها المؤمنون من الفريقين لا انه الاهلي اللي هو كله على حقيقتها العبادة بمعنى اقامة الصلاة والزكاة والصيام والحج والتعبد لله سبحانه وتعالى بالاعمال البركة - [00:19:25](#)

هو يقول اذا حملناها بالمعنى العام للعبادة هذه لا يمكن ان تكون على ماذا؟ عامة بل هي خاصة بالمؤمنين. احنا بنخالفه بنقول لك هي عامة بس هو بماذا جعلها خاصة بالمؤمنين اذا حملنا العبادة على حقيقتها؟ انظروا ماذا قال - [00:19:46](#)

قال دليله السياق مش دليل لانه هو السياق اللي في ذهنك. بمكة اشعري او ما تريدي وليس بالفهم الصحيح. نعم. قال اعني وذكر فان

الذكرى تنفع المؤمنين وقراءة ابن عباس رضي الله عنهما وما خلقت الجن والانس من المؤمنين. كما قلنا في المجلس الشعبي -

[00:20:04](#)

وما خلقت الجن وما سمينا المؤمنين. هذه قراءة تنسب لابن عباس. قراءة شاذة فلا يمكن انك تحاكمني اليها في هذا الموقف. نعم قال

وهذا لانه لا يجوز ان يخلق الذين هو ده اصلا هو دليل هنا. كلامه السابق بس او طئ حتى يصل لهذه الفكرة التي - [00:20:24](#)

هو كما تريدي ان يعطيك اياها. ماذا قال وهذا؟ قال وهذا لانه لا يجوز ان يخلق الذين علم منهم انهم لا يؤمنون للعبادة. صحيح كده لا

يجوز بحكم الاله لا يجوز على الواضحة. لا يجوز على الله ان يخلق رب اناسا للعبادة وهو اعلم انهم لن يعبدوه - [00:20:44](#)

شوف العبارة لا يجوز ان يخلق الله اناسا للعبادة وهو يعلم انهم لن يعبدوه. بنقول للناس ما لانه انت مش قادر تفك الارتباط بين

الارادة الشرعية والكونية. لأ هو لو كانت الارادة واحدة قومية كلامها صح. بس لا - [00:21:06](#)

ويجوز ان يخلق قوما للعبادة. يعني ارادة شرعية ثم لا يعبدوه من حيث الارادة القومية ما في مشكلة. فقلوه لا ان يخلق الذين علم

منهم انهم لا يؤمنون للعبادة عبارة خاطئة - [00:21:27](#)

ليه؟ بل يجوز ان يخلق ابنه. بل يجوز ان يخلق الذين علم منهم انهم لا يؤمنون بالعبادة. يعني هو خلق ابو جهل صح لماذا خلقهم

جهنم؟ لو سألتك لماذا خلقه؟ للعبادة - [00:21:44](#)

لكن هل من جهل عبد الله من يعبد؟ لم يأخذ قضية اخرى. فهو خلقه للعبادة وان كان جل في علاه يعلم انه هنا تأتي لسؤال فلسفي

اخر في العقيدة طب لماذا خلقه لاجل العبادة؟ وهو يعلم انه لن يعبد هذه حكمة الله - [00:22:00](#)

هذه حكمة الله وباب عظيم. لماذا خلق الكفار وهو يريد منها العبادة ولكنه يأخذ مسبقا انه لن يعبدوه شوفوا هالمسألة بيعزبوا فيها

الناس. صح؟ مسألة خطيرة. لماذا خلقهم؟ فهو يريد منهم العبادة مع انه يعلم انهم لن - [00:22:20](#)

اقول لحكمة الهية يعرفها من عرفها ويجهلها من جهلها. فكلام المساف هنا ليس دقيقا. والسبب كما قلنا بس افهموها باختصار انهم لا

يفرقون بين الارادة بمعناها الشرعي والارادة بمعناها القدري والكوني. طيب - [00:22:40](#)

قال لانه اذا خلقهم للعبادة واراد منهم العبادة فلا بد ان توجد منهم يعني انت ماشي في الخطأ. نعم هو اذا خبطهم بالعبادة من واجباته

هاي كلمة اراد الاستعانة بالنسفي هون. شف كلمة اراد وضعه تحتها على الخط. واراد منهم العبادة. انت يا نفس شو فاهم كلمة ايران

اراد هناك - [00:22:58](#)

بالمعنى الكوني احنا كلمة اراد هنا ان نحملها على المعنى الشرعي خلافا مع الناس اللي في كلمة اراد اللي اوردها في هذا السطر لانه

اذا العبادة واراد منهم العبادة. انت الارادة فاهمها بالمعنى القومي. واحنا فاهمينها بالمعنى الشرعي بمعنى المحبة. فنقول اذا خلقنا -

[00:23:18](#)

العبادة واراد منهم العبادة فلا بد ان توجد منهم على فكرة قادر لكن على فكرنا لا. لاننا نحمل الارادة على معناها الشرعي فنقول اذا

فخلقهم واراد منهم شرعا للعبادة. لا يلزم ان يعبدوا لانه قد لا تحدث منهم العبادة. فهذا هو الرد او المناقشة لكلام النسب في -

[00:23:39](#)

هذه الجزئية. نعم. قال فاذا لم يؤمنوا علم انه خلقهم لجهنم كما قال ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس وقيل هذا هو المعنى

الاول اللي قدمه النسفي ويقول فيه اذا المعنى الاول اننا اذا حملنا العباد على معناها الحقيقي - [00:23:59](#)

خير النسخ ان الاية خاصة بالمؤمنين ويكون التقدير وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ما خلقت الجن والانس المؤمنين الا

ليعبدوني. احنا قلنا له هذا المعنى فقط ما في داعي او لا يكون خطر احسن من ما هو كرامة او توصيفك للمشهد مش صحيح. ما في

داعي ان نقدر كلمة المؤمنين لانه انت مشكلتك في المعنى قضية - [00:24:19](#)

التفريق بين الارادة الشرعية والكونية. ونحن استطعنا ان نفرق بينها ونبقي الاية على عمومها. انها تشمل المؤمن والكافر. وما خلقت

الجن انسان مؤمنهم وكافرهم الا ليعبدوني. من حيث الارادة الشرعية فقط. قال معنى اخر اقترحوا - [00:24:43](#)

مممكن ان نحمل الاية على عمومها اذا قلنا التقدير وما خلقت الجن والانس الا لامرهم بالعبادة هذا اقتراح من النسفي حتى نبقي الاية



على عمومها تشمل المؤمن والكافر قالوا نقدر ماذا؟ نقول تقدير الاية وما خلقت الجن والانس - 00:25:03

الا لامرهم بالعبادة. هذا التقدير هو يصب في فهمنا الاول للمعنى. يعني انت رحت ولفيت حتى تيجي بهذا التقدير الاشكالية الارادة الشرعية والفنية هذا التفسير الثاني هو يخدم ما يقوله اهل السنة والجماعة يعني نعم ما خلقت الجن والانس الا - 00:25:22  
بامراض العبادة بس انا ما وعدتك لاعمرها لأ انا بديش اوقف مع الناس هذي. مش فقط لامرهم. اذا اريد منهم انا مصر على استعمال كلمة الارادة ان كلمة الامر عندهم غير مرتبطة بالارادة. لا احنا بدنا نصر ونثبت على المعنى الذي نؤمن به. ليس فقط لامرهم بالعبادة.

بل اريد - 00:25:42

منهم العبارة لكنها ارادة شرعية اريد منهم العبادة فامرتهم بها. اريد منهم العبادة فامرتهم بها. فهو استعمل هذا ليخلص من الاشكال لكن كما بالنسبة لنا لا يعني لنا كثيرا لان امرهم بالعبادة هو بالنسبة لاهل السنة دليل على انه اراد منهم العبادة لكنها اراد - 00:26:02  
ولكنه اراد بالمعنى الشرعي وليس بالقدر. نعم قال وقيل الا لامرهم بالعبادة وهو منقول عن علي رضي الله عنه. التفسير الاية بهذه

الطريقة مقولة عن علي بن ابي طالب وهو تفسير صحيح - 00:26:26

ما عنا مشكلة بس هو استعمر كتفسير اخر لأ احنا نقول هذا يخضع التفسير الاول ليس شيئا اخر كلام علي بن ابي طالب هو يصب في التفسير الاول وهو ان هناك ارادة شرعية من الله ان يعبدوه. فعلوا لم يفعلوا هذه قضية اخرى. نعم. قال وقيل الا ليكونوا - 00:26:41  
عبادا لي هذا قول ثالث. هذا قول ثالث في تفسير الاية. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي الا ان يكونوا عبادا لي والمراد العباد هنا عباد التسخير ليست العبودية بالمعنى عبادة الله والتوجه اليه بالاعمال. لا. هنا المراد الا ليكونوا عبادا لي عبودية ماذا - 00:27:01  
التسخير الان المؤمن والكافر كله خاضع لحكم الله في الكون صح من في السماوات والارض طوعا وكرها طوعا وكرها. فكل البشر مؤمنهم ومكافرهم هم عبد لله بالمعنى العقلي هي عبودية التسخير في بسموه اشي اسمه عبودية الاضطراب وعبودية الاختيار. انتم بحمد الله عباد لله عبودين ماذا - 00:27:23

اختيار يعني انتم باختيار قد عبدتم الله سبحانه في توجه ذاكري. اما الكفار فهم عبيد لله في المعنى عبودية التسخير عبودية الاضطراب. لكن حمل الاية على هذا المعنى بعيد جدا - 00:27:51

بعيد جدا وليس بصحيح ان نقول ان المراد وما خلقت الجن والانس الا ليكونوا عبادا لي بمعنى عباد تسخير هذا يعني حرقت المعنى زي ما يقول ابعدت المعنى العظيم من الاية انه لما خلقت الجن والانس ليكونوا مسخرين لي. طب مو هذي مصرية لان كل المخلوقات وليس فقط الجن وال - 00:28:07

عفوا هل هو هذا خاص بالجن والانس؟ الجبال والبحار والنجوم والكواكب هي كلها مسخرة لله سبحانه وتعالى. فهذا المعنى الثالث حقيقة ليس بسدي ليس بسبيل هو هو بالنسبة له المخلص للاشاعر وما تريديه يفتك من القضية. لكنه ليس بمعنى سديد لانه هذا ليس خاصا بالجن والانس - 00:28:27

انهم ارادوا ان يكونوا مسخرين له. بكل المخلوقات. المعنى الثالث بدنا نتجاوزه. الان النسفي اخطاء اماما رابعا ورجحه ما هو؟ قال امامهم رابعا ورجحه قال والوجه شهر والوجه يعني والراجح الذي ارجحه انا في - 00:28:48

تفسير الاية. ننظر ما الذي رجعه النسفي. نعم. قال والوجه ان تحمل العبادة على التوحيد. اه ركز حبي اذا هنا يرى ان العبادة ليست بمعناها العام. لذلك ولما بدأ التفسير قال العبادة ان حملت على حقيقتها. وهي كما قلنا الصلاة والزكاة والاعمال - 00:29:08  
لأ يرى الناس في ان العبادة هنا نريد ان نخصها بشيء واحد وهو؟ التوحيد. قال المراد بكلمة ليعبدون لي فقط المراد بالعبادة هنا التوحيد فقط بماذا سيخدم هذا المعنى؟ قال والوجه ان تحمل العبادة على التوحيد على فقط - 00:29:27

هذه الجزئية وان كانت هي اعظم الجزئيات. لماذا؟ قال فقد قال ابن عباس كل عبادة في القرآن فهي توحيد. هسه احنا ما بنكر على المعنى العام ان التوحيد داخل في العبودية صح؟ يعني لو حملنا العبادة على معناه على هل هذا مخرج للتوحيد؟ لا بل بالعكس التوحيد هو اعظم - 00:29:49

العبودية لكن النسفي لا هو بده يحصر العبادة في التوحيد فقط. ليه؟ يعني بماذا سيخدمه؟ قاعة. والكل يوحده في الاخرة لما عرف

ان الكفار كلهم مؤمنون موحدون في الآخرة. اه هو بده يقول لك وما خلقت الجن والانس الا ليوحد - [00:30:09](#)  
مؤمنهم وكافرهم اما المؤمن فيوحد في الدنيا وفي الآخرة واما الكافر فسيوحد ايضا متى في الآخرة تحمل اية بهذه الطريقة برضه  
بعيد ان المراد خلقتهم ليوحدوني فاما اهل الايمان فسيوحدوني في - [00:30:32](#)

واما الكفار فسيوحدوني في الآخرة. هذا حقيقة بعيد عن اجواء سورة الذاريات واللي ببساعدك انك تفهم سورة الذاريات من اولها  
لاخرها بتفهم انه مش المراد هنا. سورة الذاريات هي دعوة للعبودية ودعوة للخضوع لله سبحانه وتعالى والتصديق بالوعد. فتفسير  
الاية نهاية - [00:30:52](#)

المعنى ايضا بعيد وتفسير اهل السنة اوضح واجلى ومريح. خلاص اردتهم ارادة شرعية ان يعبدوني فممنها ومنهم منطق وانتهينا.  
قال فقد قال ابن عباس رضي الله عنهما كل عبادة في القرآن فهي توحيد - [00:31:12](#)  
الكلام ابن عباس صحيح ان العبودية في القرآن اهم معانيها التوحيد. لكن ما في داعي انك تحصر الامر بالطريقة اللي انت فاهمها.  
نعم. قال والكل يوحدونه في الآخرة لما عرف ان الكفار كلهم مؤمنون موحدون في الآخرة. دليله قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا  
والله - [00:31:32](#)

ربنا ما كنا مشركين. يعني هذا دليل على ان الكفار سيوحدون في الآخرة. انهم لما يلتقوا بعواف العزراء سيقولون والله ربنا ما كنا  
مشركين. طبعا واحنا في الدنيا اصلا ما كنا مشركين كنا موحدين. وهذا لن ينفعه. نعم - [00:31:52](#)  
قال نعم قد اشرك البعض في الدنيا لكن مدة الدنيا بالاضافة الى الابد اقل من يوم. ومن اشترى غلاما وقال ارأيت واحد يعترض عليه  
على هذا الوجه الذي اخرجه النسب. انت قلت اذا وراء خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فانت تقول ان الكل سيعبد الله بمعنى يوحد -  
[00:32:08](#)

اما المؤمنون يوحدونه في الدنيا والآخرة. واما مشركون متى سيوحدونه في الآخرة فقط طب في انتقام اذا الكفار المشركون جاءت  
عليهم فترة لم يكونوا موحدين. جاءت عليهم فترة لم يكونوا - [00:32:28](#)  
اهل الدنيا. فيقول الدنيا بالنسبة للآخرة لا شيء. مدة الدنيا. بالنسبة الى مدة الآخرة لا شيء. فما حدا علي ان الكفار جاءت عليهم فترة  
لم يكونوا موحدين. لذلك قال نعم قد اشرك البعض في هذه الحياة الدنيا. لكن مدة الدنيا - [00:32:45](#)  
بالإضافة الى الآخرة اللي هي الابد اقل من يوم شيء لا يذكر. فبالتالي لا احد يعترض عليه ويقول انا مشركين لم يوحدوا الله دوما بل  
جاءت عليهم فترة لم يكونوا موحدين. لان هذه الفترة التي لم يوحدوا الله فيها لا عبرة بها لقصرها. نعم. قال ومن اشترى غلاما -  
[00:33:05](#)

وقال ما اشتريته الا للكتابة كان صادقا في قوله ما اشتريته الا للكتابة. وان استعمله في يوم من عمره لعمل اخر يعني بده يقيسها  
على هان. لو انا اشتريت غلام استأجرت انسان ليش استأجرته؟ والله بده اياه يكون كاتب. ممتاز؟ لو في لحظة - [00:33:25](#)  
عمري ما قلت له يا كلاب جيب لي كاسة شاي. هل هذا اني انا استأجرته للكتابة؟ لا انا اخذته للكتابة فعليا. بس هيك دقيقة كاسة شاي.  
هذا مش اني انا ما استأجرته للكتاب. يعني هاي اللحظة مش محسوبة زي ما نحكي. كيف انت تجيب عامل عندك حتى يبيع في  
المحل؟ وتقول له فلان جيب لي بابا من فلان - [00:33:45](#)

شغلة او بتناولني شغلة هل هذا ينفي انك استأجرته للبيع والشراء؟ لا لماذا؟ لان هذه اللحظة غير مذكورة مغمورة في اللحظات اللي  
هو مشغل فيها بالكتاب او بالبيع والشراء. فكان ما بدي اقول لك نفس الشيء. لحظة الاشراك اللي كانوا فيها في الحياة الدنيا لحظة  
مغمورة بالنسبة - [00:34:05](#)

الى الدار الآخرة. لحظة مأمورة لا اضاف بها بالنسبة للدار الآخرة. بس انتم شايقين انه هو كانه بتكلف المعنى. يعني انت بهيدي  
الطريقة وعم نحنا وياه عم نتصارع حتى نوصل للمعنى المطلوب من الاية لا خلي معنا الاية على ظاهرها. وهذي مشكلة سبحان الله -  
[00:34:25](#)

الفرق التي بين والطرق اهل السنة والجماعة لما بدهم يعالجوا النصوص اللي بتخالف معتقدهم بيصير يتكلف لك معاني تتعب وانت

بتحاول توصل لما اردت. بتتعب وانت بتحاول تفهم والى اين سيصل. ولو ابقى الاية على - [00:34:45](#)  
وهو متبادر من الذهن لارتحنا وارتاح هو رضي الله تعالى عن جميع العلماء. نعم قال ما اريد منهم من رزق ما خلقتهم ليرزقوا انفسهم  
او واحدا من لو سألتك اذا كل المعاني التي ذكرها هنا هي - [00:35:01](#)

توضح ما نريد ان نصل اليه. اذا وما فارقت الجن يعني لو ان احدكم سائلا شو الخلاصة؟ الخلاصة وما خلقت الجن والانس الا  
ليعبدون. اي واريدهم شرعا عبادتي فمنها من امن ومنهم من كفر. هذه خلاصة معنى الاية على طريقة اهل السنة والجماعة بعيدا  
عن التكاليف الاخرى. نعم. قال ما اريد منهم من - [00:35:17](#)

رزق ما خلقتهم ليرزقوا انفسهم او واحدا من عبادي. نعم. وما اريد ان يطعمون. قال ثعلب ان يطعموا عبادي وهو اضافة تخصيص  
كقوله خبرا عن الله تعالى من اكرم مؤمنا فقد اكرمني ومن اذى مؤمنا فقد اذاني قضية الرزق تلاحظون ان - [00:35:41](#)  
تكررت في السورة اكثر من مرة صحيح من يعطيني اول مرة جاء فيها موضوع الرزق في السورة اعشق لأ في مرة قبلها بس مش  
صريحة. اها فالمقسّمات امرا انه الرياح شو وظيفتها او الملائكة على التفسير الاول او الثاني كلامه على التفسير الاول او الثاني  
فالمقسّمات امران يعني ان الرزق سيأتيكم - [00:36:01](#)

هو مقسم لكم هاي اول اشارة في الصور وموضوع الرسم الاشارة الثانية اللي اشار فيها الاخ ما هي وفي السماء رزقكم في منتصف  
السورة. المرة الثالثة في ختام السورة ايش يقول سبحانه وتعالى؟ ما اريد منهم - [00:36:28](#)  
من رزق ولا اريد ايها الكامبيرون اذا هذا بلا شك في قضية مهمة موضوع الرسخ في الصورة. تكريره في البداية وفي المنتصف وفي  
النهاية هناك شيء يريد الله سبحانه وتعالى ان يصل اليك. برأيكم كتب يلا خيلنا نقوي المخيم. ماذا تريد الاية ان تقول؟ ماذا يريد ربنا  
ان يوصل الينا من - [00:36:46](#)

لما يتكلم فيه والمقسّمات امرق لما يقول وفي السماء رزقكم وما توعدون فو رب السماء والارض انه لحق. ولما ياتي في ختام السورة  
مرة اخرى يقول ما اريد منهم من رزق. لماذا الرزق يتكرر في ثنايا سورة الذاريات - [00:37:07](#)

تفضل اخي من الالهة يعني ها بس بدناش يعني هذي صورة جيدة قضية التخوف على الرزق. احسنت جيد يعني احنا بدأنا  
نقرب من المعهد ايوه لماذا؟ هذا دين ايضا هذا يمكن ان يؤخذ ان الله عز وجل هو الرازق والمستحق - [00:37:28](#)  
عبادة بس برضه في معاني اخرى يعني انا لو سألتكم وقربنا يعني ما الذي يشغل الناس عن تحقيق العبودية والنظر في معاني القرآن  
والسنة والتدين المحافظة على الصلوات والعبودية الشاملة في الحياة - [00:38:12](#)

فانتم الاحد ننظر في حياتنا. لو نظرتم في اقاربك واعمامك والناس اللي حواليك. الناس في ماذا غارقة الحياة الدنيا خلف ارزاقها  
الناس منشغلة بشيء لم تخلق له وتركت الشيء الذي خلقت من اجله شف - [00:38:26](#)  
مرتبط بالاي سابقة خيلناك على حكيم بين الناس وفي لا تخرب المعركة في الاية السابقة الله يرضى عنك. وما خلقت الجن والانس الا  
اذا ما بالي من وجودي انا كائنسان وهذا حقيقة فكرة عظيمة جدا في الوجود الانسان. الله اعطينا اياها. رسالة الي والك ولكل انسان.  
لماذا خالفتك ايها الانسان؟ ما - [00:38:44](#)

المقصد الاساس من وجودك ما هو ان تتفرغ لعبادة الله سبحانه وتعالى هذا الذي خلقت له. بالتالي قضية الرزق هذه قضية على  
هامش الحياة مش احنا جنبناه في الدورة ما بتشتغل اكيد يعني مش هادا هو المطلوب. لكن لا تجعلها هي ماذا؟ الغاية في الوجود -  
[00:39:04](#)

لا تجعلها هي الغاية في الوجود. كثير من الشباب هو غايته في الوجود. يصير رئيس شركة. شنو الموظفين؟ موظفات ويصير دخله  
خمسين الف. معه سيارة وبطلع قدام الناس. غير كثير من الشباب وطموحاته صح؟ يكون عنده هواء. همه في الرزق. جعل الغاية  
الاساسية من وجوده ماذا - [00:39:25](#)

الرزق وحياة الدنيا. فالله عز وجل عم بيلفت نظري في رسالة رائعة رافقة في هذه السورة. يا ابن ادم لم اخلقك من اجل ان توجد  
الرزق. صح. انت مطلوب ان تبحث وتأخذ بالاسباب. اما الوجود الرسمي فهذا لما؟ هذا شأني. فالمقسّمات امرا - [00:39:45](#)



في السماء رزقكم. ما اريد منهم من رزق. اياك يا ابن ادم ان تنشغل عما خلقت له بشيء لم تخلق له. هذا معنى فخيم جدا - [00:40:05](#)

معنى مريح للانسان معنى لطفي على حياتك معنى انه انا ما هدف وجودي كانسان اليوم الملحين بعانوا من اضطراب نفسي انت لانك مسلم الحمد لله الامر عندك اخف لكن الملحين النصارى الشبه ملحين. كل هؤلاء يعانوا من اضطرابات نفسية في الحياة. لماذا؟ لانهم لا يعرفون سر الوجود في الحياة - [00:40:21](#)

وما اقيم في كندا كانسان في هذا الوجود. هل انا انسان خلقت اكل وانكح واشرب وانا واتنعم واتلذذ؟ لا لا انتباه عن الدنيا غلط انا خلقتك لتعبدني وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. طبعاً ليعبدون هناك نون المتكلم محذوفة. تقدير والا ليعبدوني - [00:40:41](#)

انا من اجل هذا خلقتك ايها الانسان. فحذاري ان تسخر حياتك من اجل لقمة العيش. وتعيش من اجل الدينار والدرهم وتعيش من اجل الطموحات بناء فلل وقصور وشركات وما شابه ذلك. بس هنا في المعنى الدقيق يعني هذا المطلوب مني يا شيخ اني ما اشتغل لا. اشتغل لكن ايش - [00:41:00](#)

اشتغل وانت لا تنسى الهدف الذي خلقت من اجله. اجعل عملك قنطرة للآخرة. فهذا معنى عظيم جدا في قضية تكرار الرزق في سورة الذاريات وشيء عملي في حياتك انه دائماً بعد ما تختتم اي سورة بدنا نكون في اشي عملي بحياتنا - [00:41:21](#)

احنا ما بدنا عقد لتدبر القرآن ثم لا ينعكس على اصلاح قلوبنا. اهم شيء ان تفهم سر وجودك يا ابن ادم في هذه الحياة الدنيا. هذا مريح تعيد تخطيط كل مشاريعك الحياتية بالشكل الصحيح وتنظر هل انا فعلاً نسيت الهدف من وجودي والغاية من حياتي؟ ام ما زلت منتبها - [00:41:38](#)

الكرام لهذا الهدف. كل واحد منكم لازم يسأل نفسه هذا السؤال. بعض الشباب بروح يشتغل في وظيفة من الصباح للمساء اطنعشر ساعة. بتلغيه عن ذكر الله الصلاة لا يا اخي ليس مطلوب منك هذا - [00:41:58](#)

ليس مطلوب منك هذا اجعل للدار الآخرة وللإيمان وللمعاني الصلاة والصيام. معاني في وجودك وحياتك حرم ان تشتغل كيف توصل عليك وقت لاخرتك وليس وظيفة تستعبدك وتستهلكك. اللهم انا اذا كانت هي الحل الاخير يعني ما فيش بدائل. لكن عندك بدائل؟ لا حاول - [00:42:11](#)

ان تجد الوظيفة التي تبقي لك نصيباً لتفكر بالله سبحانه وتعالى والدار الآخرة ومعانا الوجود الانساني وافكار اسمى ولا تكن عبارة طبعاً الة للأسماوية مستهلكة دائماً يعصرونك عصراً فاذا وصلت الى البيت ما فيش الا الفراش مؤثلاً ومفزع. فهذه امام الافكار كثيرة - [00:42:31](#)

يمكن ان تقال في هذا الموطن لكن هي فقط ربط لموضوع الرزق ولماذا اثارت صورة الذاريات بهذه الكثافة؟ نعيد قراءة تفسير الآية مرة قال ما اريد منهم من رزق ما قال ما معنى ما اريد منهم من رزق؟ اي لا اريد ان يرزقوا انفسهم ولا ان يرزقوا غيرهم هم - [00:42:51](#)

فقط الاسباب واما نفس الرزق نفس الرزق من الذي يأتي به؟ انت فقط ترد الى الاسباب وان الرزق هذا شيء قسمه الله لك المقسمات امراً. المقسمات امر الرزق اللي هو النتيجة. الرزق ما هو؟ هو النتيجة. هذا ليس من عملك - [00:43:11](#)

ايها الانسان ليس من وظيفتك ان ترزق نفسك ولا ترزق الناس. هذا من عمل الله. طيب قال ما خلقتهم ليرزقوا انفسهم او واحدا من عبادي. نعم. وما اريد ان يطعمون. ما معنى؟ وما اريد ان يطعموني - [00:43:31](#)

متكلم طبعاً محذوفة على قراءتها. وما اريد ان يطعموني. ما معنى ما اريد ان يطعموني؟ حالنا عن معمل صعب صح؟ يعني ما طعموني رغم هيك بحكي صعبة يعني الواقع انه في مجالس. واضح هنا انه في شيء من المجاز. فما هو المجاز؟ قال فعلاً وهو احد ائمة - [00:43:48](#)

الكوفية مع ائمة اللغة المشهورين قال ظهر ما اريد ان يطعموني اي لا اريد منهم ان يطعم عباده. فمعنى ان يطعموني ان يطعموا عبادي. يا حبيبي قليل فكرته من هاي الفكرة. لاحظ التأويل هذا شيء من المجاز - [00:44:08](#)

المراد لا اريد ان يطعموني اي لا اريد منهم ان يطعموا عبادي. في حديث نبوي فكرته قريبة ربنا عبر بنفسه وناض عبده عبر الله عن نفسه واراد عبده ايوه حسبت مرضت فلم تعدني. حديث النبي الحديث القدسي مرضت فلم تعدني. فماذا قال العبد؟ كيف اعودك وانت رب العالمين - [00:44:25](#)

قال من وعدي فلان فلم تعد. اما انك لو عدته لوجدتني عنده هي نفس الفكرة. فالله عبر عن نفسه واراد والمراد وما اريد ان يطعموه اي لا اريد ان تطعموني لا تحملها على معناها الظاهر. لابد ان تؤول هنا لانه النص هو يدعوك - [00:44:52](#) الى التأويل. المراد ولم اطلب منكم ان تطعموا احدا من عبادي. وما اريد ان يطعموني اي ان يطعموا احدا من طب لماذا اضاف ان يطعموني؟ لماذا اضافها الى نفسه اذا؟ قال وهي - [00:45:12](#)

اضافة ماذا؟ تخصيص وهذا تشريف للجنس الانساني. تخصيص وتشريف للجنس الانساني ان اطافه الله الى نفسه ان اضاف الله لنفسه تطعموني جعل اطعام العباد بمنزلة اطعام الله وان لم يكن كذلك هذا اضافة تخصيص وتشريف للجنس - [00:45:29](#) الانسانية ان الله اكرمكم ان اباركم الى نفسه ولقد كرمنا بني ادم. نعم قال قال ثعلب ان يطعموا عبادي وهو اضافة تخصيص يعني وهو اضافة تخصيص يقصد ماذا؟ ياء المتكلم المحذوفة ان يطعموني - [00:45:49](#)

لماذا اضافنا الى نفسه؟ تخصيصا اي تشريفا وتعظيما للنوع الانساني. نعم. قال كقوله صلى الله عليه وسلم خيرا عن الله تعالى من اكرم مؤمنا فقد اكرمني ومن اذى مؤمنا فقد اذاني. نعم. كما قلنا مثل الحديث الذي ذكرناه قبل قليل. ان الله يجعل - [00:46:05](#) من اكرام المؤمن من اكرام الله. ونفس الاشئ من لا يشكر الناس لا يشكر الله. فهذه الفكرة كثيرة في الاحاديث النبوية ان الله عن فعل العبد بانه فعل معه سبحانه وتعالى. من باب التشريف والتعظيم. نعم - [00:46:25](#)

قال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين بعد التأكيد ما زالت معي تتكلم عن الرزق. ان الله هو الرزاق. وهذا التأكيد ما يكون امامك العرب ماذا تستعمل التأكيد حتى تفهموا اهمية - [00:46:41](#)

انتهى كلام العرب. العرب استعمل التأكيد لما يكون هناك شخص منكر في منزلة المنكر لما يكون امامك شخص ايش؟ منكر للفكرة. اذا الشخص الامامي مش منكر ما بقول ان محمدا جاء. بقول له ايش؟ محمد جاد خلص. لكن لما يكون منكر - [00:46:55](#)

رجاء ايش بقول له؟ ان محمدا جاء. فهنا جاء التأكيد ان الله هو الرزاق لان هناك منكرين. منكرين الكفار ومنكرين من المسلمين بل حتى نحن كطلبة علم بعضنا قد يكون في منزلة المنكر وهو منشغل بالرزق والرزق غلب على - [00:47:12](#)

وفكره فما عاد يتطرق لامر اخرته هذا واجب او على الاقل معهم في منزلة ماذا؟ الممكن فانت تحتاج ان يؤكد هذا المعهد يعني اسمع يا ابن ادم من الذي يبرزك - [00:47:32](#)

لا تشتغل بالرزق عما خلقت من اجله. ان الله هو هذا الضمير هو برضه اسلوب توكيلي. ان الله هو الرزاق. نعم قال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الشديد القوة. شديد القوة هو تقصير بمعنى المتين - [00:47:47](#)

المقيمة الرزاق واضحة وذو القوة واضحة لكن ما معنى ان الله متين من اسمائه الحسنی انه متين. ما معنى المتين؟ شديد يعني فهي اعلى من القوة شديد القوة فالله من اسمائه الحسنی انه متين. ان الله هو الرزاق ذو القوة - [00:48:04](#)

المتين لاعب المتين على قدراتنا مضمومة. فهي معطوفة على الرزاق. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ثلاثة اوساط هنا فهو رزاق وهو قوي على موضوع رزقك. يعني مش بس قد رزاق هو قوي انه يبرزك. لانه بعض الناس مثلا يقول لك ما شاء الله برزق -

[00:48:24](#)

بس ممكن ربنا ينساني في لحظات لا لا هو قوي شديد القوة متين. لا لا تنضب خزائنه ولا يقل ما بيده سبحانه وتعالى. فالقوة مناسبة للرزق هو رزاق وهو قوي على موضوع الرزق. لا تأتي هذه لحظة ضعف او فتور او - [00:48:44](#)

خزائن فاضية ما عنده ما يعطيك زي مدير الشركة اللي عندك لا لا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وهذا تطمين لقلبك. نعم قال والمتين بالرفع صفة اللزوم والمتين بالرفع اذا قلنا المتين صفة للجوء ذو القوة ذو معارهما - [00:49:04](#)

صاحب يعني صاحب القوة الموصوف بالمتاعه. نعم قال وقرأ الاعماش بالجر صفة للقوة على تأويل الاقتدار. نعم. وهناك من قام

بالجروة والاحرش قرأها ذو القوة المتينة ذو القوة المتينة. طب هنا المتينة ستصبح نحت لماذا؟ اذا قلنا المتينة نعت لماذا؟ للقوة. فهنا

- 00:49:24

المصلح مش مناسب نفس المتين بشديد القوة ليه؟ انه سيصبح ذو القوة المتين يعني ذو القوة شديد القوة ضعف اذا جعلنا المتين صفة للقوة لا يناسب ان نفسرها بشديد القوة. ليه؟ قالوا لانه فيها نوع من شيء من التكرار فيها - 00:49:50  
شيء من التكرار فاذا على قراءة الاعمش المتين ستفسر بالمقتدر فمعناها ذو القوة المتين اي القوة مقتدر او الاقتدار ذو القوة صاحب الاقتدار فجعل الله له تفسيراً اخر. جعل للمتئين تفسيراً اخر على قراءة الاعمى. لذلك قال - 00:50:11  
وقال الاعمش بالجر صفة للقوة على تأويل الاقتدار اقول لا اظن في مشكلة اخرى مش قضية فقط انه التكرار. كلمة القوة هي ليست مشتقة. القوة مصدر. فالمصدر لا يوصف بالمشتق - 00:50:31

يعني القوة هل يمكن وصفه؟ القوة المتين لا ان تقول القوة الشديد مثلا القوة صعب وصفها باسم الفاعل قوة متين ما ادري اذا انتم تفهمون علي الكلام. القوة كمصدر لا يمكن وصفها بماذا؟ بالمتين. لا يمكن وصفها بالمتين على ظاهرها - 00:50:47  
لان المتين وصف لشخص فلا بد من تأويل المتين بمعنى الاقتدار. حتى يكون معناه ذو القوة هذه القوة لها دارهم وقدرة على تغيير الامور وتفعيلها. المهم هذا على قراءة الاعشاب اختلفت الامور ولكن على قراءة الجمهور المتين بمعنى شديد - 00:51:07  
ويصلح المعنى في اذهانكم. فقط. قال فان للذين للذين ظلموا رسول الله بالتكذيب من اهل مكة ذنوبا مثل كذوب اصحابهم نصيبا من عذاب الله مثل نصيب اصحابه. اين للذين ظلموا ذنوبا؟ الان بدأت السورة تختتم خلاص جاء الختام والختام - 00:51:27  
فيه تهديد او بعيد ولكن وحتى ختام سورة قاف التي قال نعم ما هو ختام سورة قاف؟ لو رجعنا الى ختام سورة قاف ماذا كان انا له رحي ونميت والينا المصير يوم تشققوا الارض عنهم صراعا ذلك حشر علينا يسير. فيها لغة تهديد - 00:51:47  
فيها لغة تهديد في الختام. نفس اللي شؤون التعامل مع الكفار فيه لغة تهديد فان للذين ظلموا. الظلم هنا بمعنى الكفر الشرك اظن هنا الظلم الاكبر بمعنى الشرك والكفر. ان الشرك - 00:52:08

لظلم عظيم. فالشرك يسمى ظلمة. نعم ماذا قال الله؟ فان للذين ظلموا. نعم. قال فان للذين ظلموا رسول الله بالتكذيب من اهل مكة ذنوبا مثل اهل مكة والاصل عمارة يعني وانا اخاف اهل مكة هو لكل ظالم الى يوم القيامة لكل ظالم الى يوم - 00:52:25  
نعم. قال ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم نصيبا من عذاب الله مثل نصيب اصحابهم ولو اذنوا هو النصيب. الذنوب بفتح الذال الذنوب ما هو؟ النصيب والقسم. النصيب والقسم. اذا لكل ظالم شرك - 00:52:45

ميعاد صاد عن سبيل الله نصيب من العذاب. نصيب من العذاب مثل ذنوب مين اصحابي من اصحابهم؟ اللي ربنا قص قصصهم في الصفحة السابقة لوط وفرعون وعاد وثمرود كل من قصصنا لهؤلاء اصحابهم لان طب ما نعرف الصبحة هنا - 00:53:05  
هم اصحابهم يعني زملاء في المدرسة بروحوا بايده؟ لا الصبحة يعني من كان على شاكلتهم احسنت. الصبحة هنا بمعنى المشكلة كلهم بنفس التفكير والصد عن سبيل الله. فان للذين ضربوا الى يوم القيامة نصيب من العذاب مثل نصيب من شكرهم من السابقين. فهذا وعيد - 00:53:27

بمقاومتك اساسا شفتوا شو فعلنا فلوط لقومه وفي قوم عاد وثمرود ونوح اياكم سيقسم لكم ما قسمنا لهم. نعم. قال نصيبا من عذاب الله مثل نصيب ونظرانهم من القرون المهلكة. قال الزجاج الذنوب في اللغة النصيب. نعم. فلا يستعجلون نزول العذاب - 00:53:47  
مهدة ترى جاييك العدم جاييك دورك جايك دورك لا تستعجل وتتهكم لانه اذا جاءك والله لن تستطيع ان تعود وستعص اصابع الندم فلا تستعجل رزقتك لا تستعجل نصيبك من العذاب. انه هم كانوا دائما اسلوبهم يا محمد صلى الله عليه وسلم. ارنا يعني انت توعدا بحجارة من السماء توعدا بكذا وكذا. دائما - 00:54:11

يستعجلون ويتهمون. شف صبر الله عز وجل وحلم الله عليها. عم بعطيهم قصص يا جماعة شوفوا شو صار فلوط شوف شو صارت عاد. شوفوا شو صار في الجماعة. انتبهوا. ترى موضوع انتم شاييفينه. لكن الله يمهل. يمهل ويصبر لانه يعرف طبيعة الانسان -

00:54:35

استعجل لا تعبت بهذه الامور هذا منكر حتى بعض الناس من اقاربكم او من معاشركم من التهكم في قضية العادات بقضية الدار  
الآخرة فكل غير ايات تخويفية لا تستعجل. يعني الله سبحانه والله اذا سقطك سخطك - [00:54:53](#)

فلا تستعجل وخليك هادي وراکز وفكر بصورة منطقية في الحياة. نعم قال وهذا جواب النضر واصحابه الذي حين استعجال العذاب.  
هذا دعاء بنضر بن الحارث. وزعماء مكة النظر ابن الحارث وزعماء مكة الذين - [00:55:09](#)

يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم اتنا بالعذاب مش انت توعدنا بالعذاب يلا ايتنا. فهذا جواب لهم وبكل من كان على شاكلتهم الى يوم  
القيامة. نعم قال فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون. اي بعض الاية الختامية في السورة. فويل للذين كفروا من يومهم -  
[00:55:24](#)

الذي يوعدون شف كيف الصورة بتختتم بالتحديد والوعيد فويل والويل هو اما دعاء بالهلاك او هو بئر في جهنم. دائما هكذا يقول  
علماء التفسير وبئرا في جهنم اسمه ويل او هو دعاء بالهناء. العرب تقول لبعضها ويل لك. يعني دعاء عليه بالهلاك. طيب - [00:55:44](#)  
قال اي من يوم القيامة وقيل من يوم بدر. الذي يوعدون. شف كلمة الذي يوعدون. هاي برضو نتأمل فيها. كم مرة تكررت في السورة  
كلمة الذي يوعدون يوعدون كم مرة تكرهت - [00:56:06](#)

طالما احنا رايعين شو معكم سكتوا كم مرة تكررت كلمتي وعدوها او مشتقاتها يعني هي وعدونا ومشتقاتها مش يعني بالحرف انما  
توعدون اي نقسم يعني اهم اشئ في الصورة وت دائما بدك تربط بداية السورة بوسطها بختامها - [00:56:24](#)  
ما تكون انت فاهم القرآن هيك مفرط. لازم تربط السورة. فالجاريات يسرا. فالمقصابات امرا ان توعدون مصادر. هنا بدأت انما توعدون  
وبماذا ختمت فويل للذين كفروا من يومهم الذي اذا كلمة الوعد اساسية هون في وعد من الله سبحانه وتعالى من احسن فله الجنة  
ومن اساء فله النار لكن هنا الكلام طبعا عن سياق الكفار انما - [00:56:46](#)

ووعدهم في بداية السورة انما توعدون ايها الكفرة مواقع. وفي ختام السورة فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون. انا  
اقسمت وفي بداية السورة وهيدا عم بختم به في نهاية السورة. اقسمت عليه في بداية السورة وعيني عن بيني به في نهاية -  
[00:57:14](#)

في نص السورة ايضا وفي السماء رزقكم وما توعدون. فاذا واضح ان قضية التخويف والوعيد هذا اساس بصورة الذاريات. كما انه  
قضية الرزق ان لا تشغل في اساس قضية الوعيد والتخويف من هذا اساس حتى يبقى على خاطرك ايها المعارض او المكذب وكل  
من يتدبر وكل من تضعف - [00:57:34](#)

نفسه فهذه ينتبهوا لها هذه التكرارات مقصودة يعني ربنا كان قادر ان يقول للذين كفروا عذاب جهنم مش كانت ممكن الاية تنتهي  
بشيء مثل هذا لماذا ختم يوعده انه بده يربط لك الصورة وهكذا العرب في بيانها تربط الكلام بعضه ببعض حسن المطلع مع حسن  
المقطع حسن - [00:57:57](#)

البداية مع حسن الختام فكلمة يوعدون هنا متناسقة مع بداية السورة لما قال انما توعدون فصادق اياك انك تغفل مثل هذه الترابطات  
ان وحدة السورة فيها ويحديك الصورة ولحمة الصورة من خلال التشبيك بين هذه الامور. طيب هكذا نكون انتهينا ولا بس ما قرأناش  
اذا قرأت اقرأ الآخرة - [00:58:17](#)

قال قال الذي يوعدون هناك من فسر به يوم القيامة ورجح وهو الاظهر. وهناك من فسر به من يومهم الذي يوعدون يوم بدر ويمكن ان  
نقول الذي يوعدون شامل لعذاب الدنيا والآخرة. ممكن - [00:58:41](#)

او.ك. يعني فش فش مانع ان يقال فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون. الوعد هنا بالعقوبة في الدنيا وفي الآخرة على المعنى  
العام نقول ممكن. لذلك شف البعض فصل الذي يوعدون بانه يوم القيامة. والبعض فسر بهم الذين يوعدون انه اي يوم - [00:58:56](#)  
يوم بدري ويوم بدر في الدنيا احنا بنجمع بين الثنتين بنقول الذي يوعدون العذاب في الدنيا والعذاب في الآخرة حتى يكون كلامنا  
شاملا طفل قال يا معاذ تضع نقطة خلاص انتهى من تفسير الاية بده فقط يشير الى قراءات في ختام الايات السابقة. قال ليعبدوني  
وما خلقت الجن والناس - [00:59:15](#)

الا ليعبدوني وما اريدكم من رزق وما اريد ان يطعموني والاية الثالثة فلا تستعجلوني. هذي كلياتها بالياء في الحاليين. ما معنى في الحاليين؟ قلنا؟ في الوصل والوقف. على قراءة يعقوب. يعني يعقوب - [00:59:35](#)

لما قرأ هذه الايات في شرح موضوع القراءات. يعقوب لما قرأ هذه الايات اثبت الياء وصلا ووقفا. فقرأها تعبدوني تستعجلوني

يطعموني آآ سهم وافقه في حال مصر ان اثبت لي عنه. واما في حال الوقف فسهل حذف - [00:59:49](#)

اثبت الياءات وصلا وحذفها وقفا. واما الجمهور ونحن منهم احدى قراءتنا نحذف الياء وصلا ووقفا وصلا توقف على قراءتنا الي هي

محذوفة. طيب اذا لو سألتكم هكذا في ختام هذه السورة ما الافكار ما الرسائل التي شعرت ان - [01:00:09](#)

السورة تخاطبك بها الان لو خلصتوا سورة الذاريات ببسوها القراءة الاساسية لمعانيها وفهمها. لو سألتك انت ك انسان اردت خرجت

من هذا الدرس وروحت للبيت. ما سورة الذاريات هل هناك معاني او رسائل جعلت حكم في الحياة وفهمت رسائل الله من خلالها؟ ما

بدناش تقرأ بدنا يعني الاخوة هكذا - [01:00:29](#)

مبكرون سريعا عصف ذهني. هناك رسائل اكيد تضمنتها هاي الصورة انا بدي اطبقها في حياتي ما هي ما هو المطلوب؟ ما هي الافكار؟

ما هي المعاني التي اراد الله ان تصل؟ نعم - [01:00:51](#)

احسنت قضية الرزق وهذي اشرنا اليها قبل قليل. اني لا انشغل بالرزق على حساب العبودية. لله سبحانه وتعالى. هذه قضية لكل

انسان فيكم بخاطر على حياته من الان لا تجعل الرزق هو اهم مشاكل الحياة. الرزق يأتي فهو مقسم ومكتوب. ابدل ابدل واطرق

الابواب. لكن لا تجعل - [01:01:04](#)

الحياة الدنيا اكبر همنا. ذلك الدعاء اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. نعم. ربنا عز وجل قال عن الكفار يعلمون ظاهرا من

الحياة الدنيا اطلعوا على الفضاء وبيعملوا مشاريع وعندهم ناسا وغيرها من هاي الامور لكنها ظاهرة من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة

- [01:01:28](#)

هم غافلون لانهم لم يطبقوا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. طيب تفضل حسبت اداب الضيافة من الامور اللي تعلمناها من قصة

سيدنا ابراهيم. طبقها يا شيخ الله يرضى عليك بدنا نזור الشيخ يطبق ولا لأ؟ احنا بدناش نطبقه ها - [01:01:47](#)

طيب طب ماشي انا بدي اسألك سؤال يعني انا لما اتفكر في علاقة الام السابقة. يعني هذا ماذا يضيف الي انا جميل؟ انا ماذا يضيفي

على حياتي تمام يعني حتى انه هذه العقوبات قد تنزل ايضا باهل المعاصي - [01:02:04](#)

انه الذين سلكوا طرق المعاصي والذنوب والخنا والفحش والفجور. هناك عقوبات الهية هناك في الحياة ماذا؟ عقوبات الهية اياك انك

تنسأها وتعيش غافلة. هذا معناه مهم جدا. طيب تفضل احسنت - [01:02:27](#)

الحرص على صفات اهل الايمان. كانوا قليلا من الليل ما يهجعون بالاسحار وهم يستغفرون. ممتاز. وفي اموالهم حق للسائل

والمحروم. ايوا احسنت من اين اخذت عدم قطع الامل من رح الله - [01:02:54](#)

احسنت لما رزقه بالولد في وقت انقطاع الامل يعني ما يقولون في وقت ما في اسباب ارضية لكن الله سبحانه اتى بالامن فلم فلا ايها

الانسان اه يا شيخ احسنت معرفتك الهدف من الوجود في الحياة. وبعضهم شيئا عفوا. لو خرجت فقط بهذا انتهيينا - [01:03:16](#)

لو خرجت من معرفة هدف الوجود وعشت من اجله انت سعدت. انت سعيد. ايوه نوح ولا مين لوط احسنت لكن هل معناته هذا

عدم الحزن؟ لا النبي صلى الله عليه وسلم كان يحزن ليش ما يحزنش - [01:03:39](#)

لكن هي الفكرة ان تصوغت بعبارة اخرى قد تكون اوضح. مش عدم الحزن. وانما هو ماذا معرفة طبيعة الدعوة الى الله سبحانه

وتعالى ربما هذا قصدك. انه قد لا يؤمن معي الا واحد. اثنين ثلاثة فلا تصاب بالاكئاب. لكن انا بحزن انه - [01:04:01](#)

مش مؤمن انا حزين عليهم. لكنني لا اصاب بالاكئاب او اعود على نفسي باللوم. هذا نصيبهم وهذا قدرهم. هذه كلها معاني جميلة

طبع المعاني اكثر يعني هذا مجرد تدبر اولي كما قلنا. والا التدبرات لا تنتهي في كتاب الله سبحانه وتعالى. نشرع اليوم كبداية في

سورة الطور وهي ايضا من - [01:04:17](#)

الصور المكية وستلاحظون ان معالجاتها قريبة من معالجات سورة الذاريات. تقريبا في معالجات متقاربة بينهم في معالجة قضية



الدار الآخرة وانقسام الناس الى فريقين اهل سعادة واهل ماذا؟ شقاء. وهذا يدل ان مشهد - [01:04:37](#)

الآخرة هو اعظم مشهد عليك ان تعيشه ايها المسلم في حياتك مشهد الدار الآخرة اعظم مشهد عليك ان تعيشه في الحياة. لذلك الله سبحانه وتعالى يمرر عليك هذا المشهد من خلال الصور المكية القصيرة - [01:04:57](#)

كثيرا كثيرا لانه اعظم مشهد اذا انت غابت عن ذهنك الدار الآخرة ستفسق في الدنيا الذي يغيب عن ذهنه الدار الآخرة سيفسخ في الدنيا. لذلك كان عمر يقول ولولا الدار الآخرة لكان شيء اخر. العبارة مثل هذه. لولا اني في الدار الآخرة لشفيت - [01:05:12](#)

عمر ابن الخطاب وجه ثاني بس لايماني بالدار الآخرة هلاً يعني خلتنى دغري. ولا لو كان فيش دار آخرة لشفتونى على وجه اخرى وهذا حر وكل واحد منا لولا الدار الآخرة لكنت شيئا اخر - [01:05:31](#)

فقضية مشهد الدار الآخرة القرآن يحاول ان يرسخ ويحفره في ذهنك حصرا. لذلك سورة الطور ستأتي بهذه المعالجة ايضا. جبير بن مطعم كان كافرا. فلما جاء في فداء اسرى بكر سمع النبي صلى - [01:05:44](#)

صلى الله عليه وسلم يقرأ في سورة المغرب بالطور فقال كاد قلبي يطير كاد قلبي من سماع سورة الطور ايش يصير فيه؟ يطير وهذا يدل ان الكفار كانوا يتذوقون القرآن افضل منا - [01:05:59](#)

اذن يدل ان الكفار كانوا يتذوقون القرآن افضل منا ولا ليش قلبه يطير واحنا واياكم نقرأ السورة ميتين مرة سمعناها وما عمر قلبك ولا عمرك بكيت لما بتقرأ سورة الطور ما هادا بده يوقفني ليش - [01:06:14](#)

ليش جبير وهو كافر كاد قلبي يطير وهو اول ما قر الايمان في قلبه بعدين اسلم بس هاي الصورة عملت له وقفة في الحياة واحنا واياكم بنقرأ هاي السورة مرات ومرات. والقلب ما بيتحرك مش بيطير. ما بتحرك من مكانه. هذا يدل انهم يعيشون النص افضل منا.

ويتذوقون - [01:06:29](#)

القرآن افضل منا فعيد نظرتك للغة العربية في حياتك. وعيد نظرتك لتدبرك للقرآن وحياتك مع القرآن. يعني هذه الكلمة اللي قالها المطعم مع صورة الطور بدها تخيني وانا اقرأ سورة الطور حاط ايدي على قلبي - [01:06:48](#)

انه يا جماعة قلبه طاعة. وعملت السورة فيها ميين الوحيد من الخوف من الكلام المرعب ما جعل هذا الكافر يليق قلبه. حتى اصبح من الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليه فانا احتاج الى هذه - [01:07:03](#)

التي تورثها سورة الطور جهز اقرأ قال الله تعالى والطور بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور. في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور يوم تنور السماء مورا. وتسير الجبال سيرا - [01:07:17](#)

فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوضي يلعبون يوم يدعون الى نار جهنم. هذه النار التي كنتم بها هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسح هذا ام انتم لا تبصرون - [01:08:00](#)

فهمت؟ كان من اخر اية اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون. طبعا هون بذك تتخيل جبير بن مطعم احد كفار وقريش وهو عارف انه الاية بتكلمه وبتكلم جماعته وبتقول لهم يوم يدعون الى نار جهنم دعا. هذه النار التي - [01:08:39](#)

قمتم بها تكذبون افسح هذا؟ مش بتدخلوا ساحر معمد؟ صلى الله عليه وسلم. افسح هذا؟ ام انتم لا تبصرون؟ اصلوها فاصبروا او لا تصبروا شف في كلمات هنا مخيفة بالنسبة هو عارف انه الاية شو بتعمل عم تحكي معها. يعني هي ما بتحكيش احنا لما نعيش

القرآن من مشاكلنا - [01:09:11](#)

لما بفكر القرآن بحكي مع ناس غيرنا اه قريش بحكي عن كفار قريش برضه بحكي عني وعنك تحكي عني وعنك وعن حياتي وحياتك اياك انك تستفهم القرآن انه بخاطب اقوام انتهوا. لا. القرآن بخاطبني وبخاطبك بخاطب زماننا وكل - [01:09:31](#)

ومكان. فلما تعيش النص بذك تعيشه زي ما جبير بن مطعم عاشه. وزى ما هؤلاء اخوان كان يخاطبهم القرآن هو بيخافك وبيوجه الى فاياك انك تحصر معاني القرآن لامة ادخلت هذا بضيع المعنى من حياته - [01:09:49](#)

نبدأ الان بالقسم وكما هو اكثر السور المكية القصيرة وصور المفصل انها مبدوءة بماذا باقسام الله سبحانه وتعالى يقسم هنا

بمخلوقات عظيمة من مخلوقاته فبدأ بماذا والطور قال والطور هو اعظم جبل على الارض - [01:10:06](#)

اعظم الجبال على الارض. لماذا الله تجلى لهم الله جل في علاه لم يتجلى لجبل كما تجلى للطور فهذا قسم باعظم جبل على الارض تمام؟ يعني ممكن البعض يقول لك انا اعظم يا شيخ من الجبل اللي كان في غار حراء؟ نعم - [01:10:26](#)

من هنا الله بذاته تجلى الله بذاته تجلى الى هذا الجبل. فجعله دكا وخر موسى صعقا الطور جبل مهم ولذلك القيل هو اعظم جبل على الاضواء لكنها اسرائيلية لا نريد ان نريدها في هذا السياق. فاذا الطور هو اشارة الى - [01:10:48](#)

قصة موسى مع تكريم الله سبحانه وتعالى له. فإشارة الى اعظم الجبال وفي نفس الوقت هو اشارة الى رسالة سماوية الى رسالة موسى اشارة الى رسالة سماوية في كلمة والطور بيعرفها اليهود لما يسمعوها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فاهمين رمزية الطور تشير - [01:11:09](#)

الى رسالة موسى حيث كلمه الله سبحانه واعطاه اللواح. اقرأ قال والطور هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى وهو بمدين. طبعاً مدين هو مشهور له في سيناء. هل المدين هي نفسها منطقة سيناء الموجودة - [01:11:30](#)

حالياً الله تعالى اعلم يعني هو شيء من الامور التاريخية لا نستطيع ان نضبطها اين كانت مدين بالضبط. لكن المعروف ان طور سيناء اين هو؟ في منطقة لا في مصر وقديماً يعني كما يخبرني بعض الجغرافيين انها تعتبر كانت من بلاد الشعب. قديماً فيما يظهر انها كانت تعتبر من بلاد الشام - [01:11:47](#)

منطقة سيناء وما حولها فنحن خلص فاهمين الطول في منطقة سيناء. قضية مدين مش مدين هذا موضوع اخر. يعني لا يهمني وليس له اثر في معمل الاية. طيب قال وكتاب مستور هو ما هو الكتاب المسطور المقسم به هنا - [01:12:07](#)

اقسم الله باعظم الجبال وهو الطور. اذا شيء طبيعي انه بعديها يقسم بماذا باعظم الكتب. ما اعظم كتاب القرآن لذلك قال هو القرآن فطيب لماذا نكره امر كتاب نكرة صح؟ كتاب - [01:12:22](#)

ما فائدة التذكير هنا؟ قال اقرأ قال هو القرآن ونكر لانه كتاب مخصوص من بين سائر الكتب. يعني من مقاصد التنكير عند العرب الدلالة على الخصوصية. على خصوصية هذا النوع كيف مثلاً في قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة. لماذا قال غشاوة بالتنكير؟ قاموا لبيان ان - [01:12:42](#)

انواع مخصوص من الغشاوات؟ ليس معهودا لهم. فنفس الشيء قالوا هنا ونكر للدلالة على انه كتاب مخصوص ليس مما تعاهدتموه او عرفتموه من الكتب نوع خاص من الكتب لا احد يستطيع ان يأتي - [01:13:05](#)

بمثله. فهنا فائدة التنكير بيان الخصوصية. هذه من مقاصد التنكير عند العرب. ان يخبرك انه هذا الشيء نكرة. لانه نوع خاص انت لا تستطيع ان مثلاً هنا ان تأتي بمثله ولا ان تحتاج به يعني لا تستطيع ان تقوم بمحاجته واللاتيان بشيء على منواله. فاذا قال - [01:13:25](#)

لانه كتاب مخصوص. ما معنى مخصوص؟ نوعية خاصة من الكتب لا يستطيع احد ان يجاريها ان يأتي بمثله. طبعاً الطاهر ابن عاشور قال لا التنكير هنا فائدته التعظيم وهذا من فوائد التنكير فاحياناً العلماء يختلفون فائدة التنكير. هنا النسفي جعلها للخصوصية. لبيان انه شيء مخصوص. لا احد يستطيع ان ينسج عليه - [01:13:45](#)

طاهر بن عاشور قال لا انا شايف انه التنكير هنا فائدته التعظيم والتهويل فان العرب اذا ارادت ان تهول من شيء نكرت واظن هناك رابط بينهما. يعني لا اظن ان هناك انفكاك لا. هذا يؤدي الى هذا. اذا انتم تلاحظون. هذا يؤدي الى هذا. لما نقول ان القرآن شيء مخصوص - [01:14:10](#)

لا يوجد شيء على منواله. اذا هذا فيه شيء من التعظيم. اليس كذلك؟ فكانهما متقاربان قال او اللوح المحفوظ قال ان الكتاب المستور ليس القرآن. البعض فسر به بماذا؟ باللوح المحفوظ عند الله. ممكن - [01:14:30](#)

يعني لا نستطيع ان نقول انه خطأ. نعم قال او التوراة هذا القول الثالث ان الكتاب المستور هو ماذا؟ التوراة وهذا ابعده حقيقة هذا ابعده من اقوال عن الاصابة اما هو اما القرآن واما اللوح المحفوظ. لان اللوح المحفوظ ايضاً هو عظيم جداً. اللوح المحفوظ عظيم جداً فهو من العظمة بمكان. نعم - [01:14:47](#)

قال فرق هو الصحيفة او الجلد الذي يكتب فيه الحقيقة الراجح انه القرآن يعني حتى خلص احيانا لما يكون عندك معنيين بتصوير تتشوش لا خلاص خليك على المعنى الاول حتى يتناسق معك. نعم - [01:15:09](#)

قال في راء هو الصحيح. هذا الكتاب المستور في رق. ما هو الرق هو الجلد الجلد او الصحيفة كما قال لكن المشهورة انه يكون من جلد ويكتب عليه. نعم. قال هو الصحيفة او الجلد الذي يكتب فيه منشور - [01:15:25](#)

مفتوح لا ختم عليه. مفتوح لا ختم عليه. طب منشور اين منشور اين هذا القرآن قالوا منشور بين ايدي الملائكة منشورا بين ايدي الملائكة سواء قصرنا انه القرآن او اللوح المحفوظ. لكن اللوح المحفوظ بعيد هذا اللوح المحفوظ الله يتلى عليه من شاء. لكن القرآن - [01:15:42](#)

ما اقوامه؟ القرآن قالوا هو منشور بين ايدي الملائكة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفر ابو منشور بعيد السفر. كما ذكر ربنا في سورة اخرى لما تكلم عن القرآن. فالقرآن في رق منشور قالوا بين ايدي الملائكة. هذا معنى - [01:16:03](#)

انه منشور. نعم قال مفتوح لا ختم عليه او لائح. معنى اخر لكلمة منشور مش منشور يعني مبسوط لا. منشور بمعنى لائح يعني معانيه والفاظه لائحة لكل من يريد ان يتدبرها وينظر فيها. هذا معنى مقبول ايضا. نعم - [01:16:24](#)

قال والبيت المعمور اي الدراح وهو البيت المعمور الذي في السماء جاء في الاثار عن علي بن ابي طالب ومجموعة من الصحابة ان اسمه البيت المعمور الذي في السماء جاء تسميته بالضراع عن مجموعة من الصحابة واسنادها حسن بمجموعها. نعم. قال وهو بيت في السماء حيال الكعبة - [01:16:44](#)

وعشان حيال الكعبة اي مقابل الكعبة التي في الارض. نعم. قال وعمرانه بكثرة زواره من الملائكة. اه لماذا سمي بعمر عمرانه يقال بكثرة زواره من الملك وقال لكم عمرانه يفسر لماذا وصفه الله بانه معمول لكثرة من يعمره من الملائكة - [01:17:05](#)

فكم يعمر من الملائكة يوميا سبعون الفا احسنتم قال روي انه يدخله كل يوم سبعون الف ملك ويخرجون ثم لا يعودون اليه. فمتخيلين عدد الملائكة اللي في السماء انت كل يوم سبعين الف ملك جدد بدخلوا على هذا البيت. كل يوم سبعين الف ملك يدخل على البيت المعمور - [01:17:26](#)

كم عدد الملائكة يعني شيه مهول الرقم صح ولا لا؟ يعني من لما خلقه الله لليوم سبعين الف ملك بيدخلوا هذول ما يرجعوش بيحي غيرهم سبعين الف جدد قدرة ليوم القيامة كم العدد - [01:17:47](#)

ما اعرفش يعني في اصلا الرقم وصل لهذا ولا لأ طف قال وبذلك البيت المعمور هو اعظم بيوت الله. اعظم بيوت الله فاقسم باعظم الجبال وباعظم الكتب وباعظم البيوت. لاحظوا فيه - [01:18:01](#)

اقسم باعظم الجبال وهو الطور واعظم الكتب القرآن واعظم البيوت وهو البيت المعمور الذي عنده سبحانه ما هو نعم قال وقيل الكعبة لكونها معمورة بالحجاج والعمار قيل وهذا قوم بعضهم لكن ليس المشهور ان المراد بالبيت - [01:18:15](#)

المعمور هنا ليس البيت الذي في السماء. لا البيت الذي في الارض وهو الكعبة المشرفة. وهذا رأي اخر قال والسقف المرفوع اي السماء او العرش والاكثر على انه السمع الان هذا قسم جديد. اقسام الله بماذا؟ بسماؤه والسقف - [01:18:36](#)

المرفوع والسماء تسمى سقفا لانها سقف العالم السماء هي سقف العالم وهي مرفوعة من دون عنق قال والبحر المسجور المملوء او الموقد؟ البحر اختلف ما هو البحر هل هو البحر الذي عليه العرش ام البحر الذي في الحياة الدنيا - [01:18:53](#)

على قوله بعضهم قال المراد بالبحر هنا البحر الذي عليه العرش وهذا فوق السماء السابعة وبعض المفسرين قالوا البحر هنا هو البحر الذي نشاهده نحن في حياة الدنيا. ومعنا كون به مزجورا بغض النظر هو البعث الذي في العرش او هنا - [01:19:12](#)

المجزوب يعني المبتدئ المجزور على المعنى الاول انه ماذا؟ منفرد الى اخره. القول الاخر انه مزجور انه ماذا؟ موقت وهذا يكون يوم القيامة عندما تصبح البحار نيرانا. اذا البحار سجلت في سورة ماذا - [01:19:29](#)

تقوية صحيح او الانفطار واذا البحار سجرت اي اصبحت نارا كيف تنقلب البحار الى نار لكن هذا يكون يوم القيامة. فاقسم وهذا يقوي حقيقة والله اعلم ان يكون المراد بالبحار البحار الارضية. البحار الارضية عندما تسجر نارا يوم - [01:19:49](#)

القيامة. نعم قال والى هنا انتهى القسم. اذا اقسام الله بكم شيء خمسة اشياء والطور وكتاب وسطور لا وكتاب المستور في رق منشور شيء واحد. يعني كتاب مسطور موجود في جلود منشورة. هذا كل شيء واحد. والطول وكتاب مسطور - [01:20:09](#)

في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور. طبعا هذا الاقسام باعظم الاشياء من مخلوقاته طبعا ليه؟ لان المقسم عليه شيء عظيم المقسم عليك في وعيه طبعا زي ما قلت لكم لما الكفار يسمعون هذا القسم هم عارفين انه هذا القسم بهذه الاشياء المعظمة لشئ مهول عليه - [01:20:30](#)

ان تنتظره على ماذا اقسام الله بعد ما هو المقسم عليه؟ قال قال والواو الاولى للقسم والبواقي للعطف الاولى والطور الواو الاولى هي واو القسم. والواو الاخرى فيه وكتاب مستور. والسقف هاي وو عاطفة فقط. فواو القسم - [01:20:53](#)

هي الواو الاولى فقط واما الواو الاخرى هي واو عاطفة. اين المقسم عليها؟ قال وجواب القسم ان عذاب ربك اي الذي اوعد الكفار به مثل واقعنا عذاب ربك لواقع. وصرت الذاريات ايش - [01:21:13](#)

مقاربة جدا انما توعدون لواقع. سورة الطور تخصيص اكثر اما عذاب ربك لرفع. هناك انما توعدون فيها عمومية صحيح؟ فيها نوع من العلوم. كل ما توعدونه من خير او شرط - [01:21:32](#)

واقع وان كان المراد الشر هناك اظهر. لكن هنا نص على القضية ان عذاب ربك لواقع. واضح انه السور متشابكة في معانيها المرتبطة في مراميها. ان عذاب ربك. ولاحظوا الاضافة هنا. ان عذاب ربك. لماذا اضاف العذاب الى الله - [01:21:49](#)

لو سألتك لماذا قرأ عذاب ربك تعظيم انه مش عذابي شخص. هذا عذاب رب خالق الاكوان مش عذاب ملك من ملوك الارض. ولا طائفة ولا جماعة ولا دولة من هالدول الفاجرة. عذاب الله. سبحانه وتعالى. فهذا تعظيم - [01:22:10](#)

لشأن العذاب ان اضافته الى الله خالق الاكوان. ان عذاب الرب اذن لواقع ما معنى واقع نازل لا محالة لمن يستحقه. طيب قال قال جبير بن مطعم رضي الله عنه اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلمه في الاسارى. اسار بدر لما جاء يفديهم كان كافرا - [01:22:26](#)

كان كافرا اراد ان يفديهم. نعم قال فلقيته في صلاة الفجر يقرأ سورة الطور فلما بلغ ان عذاب ربك لواقع اسلمت خوفا من ان ينزل العذاب. الحقيقة الحديث ليس هذا ليس مشهورا - [01:22:50](#)

كم انظروا في الحاشية ماذا قال في الحاشية يا اخوان الحاشية؟ قال قال الحافظ لم اجده هكذا والذي جاء في الصحيح العسقلاني الحافظ هنا حافظ ابن حجر دار العسقلان. نعم. قال والذي جاء في الصحيح ان ذلك في صلاة المغرب. نعم. وفي صلاة المغرب اولا مش صلاة الفجر. هاي اول مشكلة - [01:23:06](#)

تين اه قال وانه لما سمع ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ كاد قلبي يطير. الذي اوقفته الاية التي في الصفحة الثانية ام خلقوا من غير شيء. مش اية ان عذاب ربك لواقع. ثم هو ما اسلم في حينها. لا هو ايش قال؟ كاد قلبي يطير. فهو لم يسلم في حينها. فهذا الحديث - [01:23:23](#)

والاصح وما ذكره النسفي ليس ثابتا. نعم قال مشكلة التليفون نطفى كم الساعة انا جاي فستة الاربعة. طب كمل شوية قال ما له من دافع كان عذاب ربك لواقع - [01:23:44](#)

ما له من دافع. هذا تئيس اكثر ما وجه التئيس فيه؟ لما اقول لك عذابي واقع وليس له دافع. شو بتفهم لا منكر انا عذابي ينزل بس ممكن انت بعدين ايش تستطيع - [01:23:59](#)

تدفع صح؟ يعني انزل بك العذاب لكنك بعد ذلك تقوم بماذا؟ بدفعه لا هو واقع وما راح تقدر برضه ايش بتدفعوا بعد ما يقع لن تستطيع ان تدفعه بعد وقوعه. فهذه مشكلة اصعب. وهذا فيه ادخال لليأس. على قلوب الكفرة. انتبهوا - [01:24:14](#)

تري عذابي اذا وقع مش بس واقع وليس له دافع برضه ان هو واقع وليس له من دافع لن تستطيعوا بعد وقوعه ان تدفعوه بشكل من الاشكال. هذا لماذا يشعر؟ الخوف. انه يا مصيبتك - [01:24:33](#)

العذاب اذا نزل فيك مش انه فترة وبينتهي او رح تستطيع تقاومه لن تستطيع ان تدفعه بشكل من الاشكال قال ما له من دافع لا يمنع مانع. والجملة والجملة صفة لواقع. ما له من دافع هي نعت لواقع. هو - [01:24:48](#)

واقع ما له من دافع نعت لها. نعم قال اي واقع غير مدفوع. والعامل في يوم لواقع ان يقع في ذلك اليوم. يعني ان عذاب ربك لواقع

عامل في يوم - [01:25:06](#)

ما له من دافع يوم تمر يغسل كلمة يوم تمور السماء. الان دخل في الاية التي تليها. العامل في كلمة يوم كلمة واقع. متى هو واقع؟

واقع يوم تموت السماء مورا اي يقع في ذلك اليوم. نعم - [01:25:23](#)

او تجعل له فعل محذوف تقديره اذكر يوم تمور السماء. طيب. قال او اذكر يوم تمور تدور كالرحى مضطربة السماء مورا وتسير

الجبال سيرا. نعم. في الهواء كالسحاب. دقيقة دقيقة. ما معنى يوم تمر؟ ما معنى المور - [01:25:39](#)

الموت هو حركة باضطراب. كيف واحد بتحرك و مش مصحح تحركوا مش مصحح تلاقيه مزهزه يمين شمال صح ولا لا؟ هذا هو

المور حركة غير مستقيمة حركة مضطربة فهذا الذي يحدث في السماء - [01:25:57](#)

يوم القيامة تتحرك تحرك المضطرب. لذلك قد كراحة المضطربة ايش الراحة؟ الراحة هذه اللي احنا ما عشناهاش الفترة هاي. هي

الطاحونة التي يطحنون بها القمح قديما تمام؟ فهي تدور كالراحة لكنها مضطربة. وهذا معنى الموت. نعم - [01:26:12](#)

قال السماء مورا وتسير الجبال وتمور السماء مورا. هذا المفعول المطلق للتأكيد تمور مورا وتسير الجبال سيرا. نعم قال في الهواء

كالسحاب لانها تصير هباء منثورا. اذا اين تسير الجبال - [01:26:28](#)

الهواء وتسير الجبال في الهواء كالساحات. نعم قال فويلي يومئذ للمكذبين الذين هم في خوضي يلعبون. صاحب منا وقت اذا خلص

نقف ان شاء الله. عند هذا القدر ونكمل ايات في المجلس القادم - [01:26:47](#)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [01:27:03](#)